

13 شباط/فبراير 2010

ملاحظات الرئيس باراك أوباما الموجهة إلى المنتدى السابع لأمريكا والعالم الإسلامي

الولايات المتحدة تسعى إلى إنشاء شراكات جديدة مع المجتمعات الإسلامية حول العالم

بداية النص

البيت الأبيض

مكتب السكرتير الصحفي

13 شباط/فبراير، 2010

ملاحظة: لمتابعة ملاحظات الرئيس المسجلة

نص ملاحظات الرئيس باراك أوباما المسجلة والموجهة إلى المنتدى السابع لأمريكا والعالم الإسلامي

السلام عليكم. أتوجه إليكم بالنيابة عن الشعب الأمريكي الذي يشمل غالبية المسلمين في جميع أنحاء الولايات المتحدة بعبارات التحية التي أقدمها لكم وأنتم تتجمعون في الدوحة للمشاركة في المنتدى السابع لأمريكا والعالم الإسلامي.

أريد أن أقدم الشكر لجميع من ساهموا بالدعم في سبيل انعقاد هذا المنتدى، وأخص بالشكر صاحب السمو أمير دولة قطر وحكومتها، ومركز سابان في مؤسسة بروكينز. إن تجمعكم هنا في الدوحة لأمر مناسب لأن الدوحة هي المدينة التي تتجه إليها بلداننا لبناء الشراكات المبتكرة في مجالات التعليم والطب والعلوم والتكنولوجيا.

أشكركم جميعاً لوجودكم هنا، أنتم الشخصيات القيادية في الحكومة والعالم الأكاديمي وفي وسائل الإعلام ومجال العمل التجاري وفي المنظمات الدينية والمجتمع المدني، لأنكم أنتم بصفاتكم هذه تدركون

الطموحات المشتركة التي تربط فيما بيننا: إننا جميعاً نطمح في حياة كريمة نحصل فيها على العلم وننعم فيها بالصحة الجيدة، ونطمح في حياة يسودها السلام والأمن وتمكننا من أن نوفر لأبنائنا مستقبلاً أفضل.

كما إنكم تعلمون أيضاً أن كثيراً ما، كانت حالات سوء الفهم وانعدام الثقة تدفع الولايات المتحدة والمسلمين في جميع أنحاء العالم إلى الانجراف في حلقات مفرغة قد تعرضهم للصراع بدلاً من التعاون.

إن تحقيق هذا التعاون هو سبب الدعوة التي وجهتها في القاهرة العام الماضي لتكون بداية جديدة بين الولايات المتحدة والمسلمين حول العالم، وهي بداية تقوم على المصالح المتبادلة والاحترام المتبادل، وطرحت عدّة رؤية تطوي على اضطلاعنا جميعاً بتوسيع مسؤولياتنا الرامية إلى بناء عالم ينعم بقدر أكبر من السلام والأمن، لقد حدث ذلك منذ ثمانية أشهر فقط، ولا زال أمامنا الكثير من العمل، إلا أنني أعتقد أننا وضعنا الأسس الكفيلة بتحويل هذه التزادات إلى أعمال.

تعمل الولايات المتحدة بمسؤولية على إنهاء الحرب في العراق: إن جميع ألواناً المقاتلة تغادر العراق، وسيتم ذلك بحلول أواخر شهر أغسطس/آب، وسوف ننضم إلى الشعب العراقي في شراكة تعمل لصالح أمنه ورفاهيته على المدى الطويل. وفي أفغانستان وغيرها من البلدان، نحن بصدد تكوين الشراكات الرامية لعزل المتطرفين الذين يلجئون للعنف، والتقليل من الفساد والعمل على دعم الحكم الصالح والتنمية، وكل ذلك من شأنه تحسين حياة البشر. إننا لن نتخلى أبداً عن التزامنا بحل للصراع في الشرق الأوسط، يقوم على أساس دولتين ويعرف بحقوق وأمن كل من الإسرائيليين والفلسطينيين، وسوف تستمر الولايات المتحدة في الدفاع عن حقوق الإنسان وكرامة البشر حول العالم.

ولن تتردد الولايات المتحدة أبداً في جهودها هذه، كما أني تعهدت في القاهرة بالسعى من أجل تكوين شراكات جديدة مع الجاليات الإسلامية حول العالم، وهي شراكات لا تقتصر على الحكومات، ولكنها شراكات مع الشعوب لمعالجة القضايا الهامة التي تهمنا أكثر من غيرها في حياتنا اليومية.

لقد بدأت إدارتي منذ ذلك الحين على بذل جهود مستمرة للاستماع للغير، فعقدنا الآلاف من المناسبات والمجتمعات الأهلية في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم مع الطلاب والطالبات ومع مجموعات المجتمع المدني والقيادات الدينية وأصحاب المشاريع، وشملت هذه الاجتماعات الزيارة التاريخية التي قامت بها وزيرة الخارجية السيدة كلينتون إلى باكستان. إنني أتطلع لمواصلة الحوار أثناء زيارتي لإندونيسيا الشهر المقبل.

إذ ساعدنا هذا الحوار على تحويل الكثير من المبادرات التي طرحتها في القاهرة إلى أعمال.

إننا نكون الشراكات لتعزيز التعليم، ونقوم بتوسيع برامج التبادل والسعى في سبيل إيجاد فرص جديدة للتعليم عبر الشبكة الإلكترونية التي تيسّر الاتصالات بين الطلاب والطالبات في أمريكا ونظرائهم في قطر وفي المجتمعات الإسلامية الأخرى. إن البلدان التي تعمل على تعليم ابنائها وبناتها كذلك، هي البلدان المرشحة أكثر من غيرها لتحقيق الرخاء، لأن العلم والمعرفة هما العملة المتداولة في القرن الواحد والعشرين.

إننا نكون الشراكات لتوسيع التنمية الاقتصادية، ونسعى من خلال برامج إنعاش الاقتصاد العالمي في سبيل استحداث فرص العمل والازدهار في جميع أنحاء العالم، كما أنني سوف أستضيف في شهر إبريل/نيسان اجتماع قمة حول المشاريع المبتكرة، وسوف أجتمع في إطاره مع الشخصيات القيادية في مجال الأعمال ومع أصحاب المشاريع من المجتمعات الإسلامية حول العالم بغية المساهمة في رعاية وتشجيع الابتكار واستحداث فرص العمل.

إننا نكون الشراكات لزيادة التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا، فأسسنا الصندوق العالمي للتكنولوجيا والابتكار الذي سوف يستثمر الأموال في تنمية وتطوير التكنولوجيا في جميع أنحاء الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا، وقد استهل طليعة مبعوثينا العلميين المرموقين زيارتهم للبلدان المعنية بغية ترسيخ التعاون فيما بيننا في مجال العلوم والتكنولوجيا على المدى الطويل.

كما إننا نكون الشراكات من أجل تعزيز الصحة حول العالم، فعملنا سوياً من أجل مواجهة فيروس أنفلونزا إتش 1 إن 1 (H1N1) الذي ولد مشاعر القلق لدى الكثيرين من المسلمين أثناء موسم الحج، وأضفتنا جهودنا إلى جهود منظمة المؤتمر الإسلامي للقضاء على مرض شلل الأطفال، كما أن إطلاقنا لمبادرات كبرى لتعزيز الصحة والأمن الغذائي في العالم كانت جزءاً من التزامنا المتمامي بتقديم المساعدات الخارجية.

ومن أجل ترسيخ هذه الشراكات وتكوين شراكات أخرى غيرها، يشرفني أن أعلن اليوم عن قيامي بتعيين السيد رشاد حسين مبعوثاً خاصاً إلى منظمة المؤتمر الإسلامي. إن السيد رشاد حسين محام ضليع متميز لعب دوراً رئيسياً في تطوير علاقات الشراكة التي دعوت إليها في القاهرة، وهو أحد موظفي البيت

الأبيض المقربين والموثوق فيهم، كما أنه حافظ للقرآن الكريم، وبحظى باحترام الجالية الأمريكية المسلمة التي ينتمي إليها. إنني أشكره لتوليه مسؤوليات هذا العمل الهام والمضي قدما بها.

إن إنجاز أي من تلك الأعمال لن يكون أمرا سهلا، إذ سوف يتطلب التحقيق الكامل للبداية الجديدة التي ارتأيناها التزاما طويا للأمد، ولكننا بدأنا العمل على تحقيقها، والآن يتعين علينا جميعا أن نؤدي العمل الشاق الذي يتوجب علينا تأديته حكومات وأفراد، لتحويل الكلمات إلى أعمال وصياغة الفصل التالي من الروابط التي تربط فيما بيننا، وذلك عن طريق تبادل الثقة فيما بيننا على أساس الاحترام المتبادل.

أشكركم للمجيء إلى الدوحة بهذه الروح، وأشكركم لأعمالكم في سبيل تعزيز ونشر مبادئنا المشتركة: العدالة والتقدم والتسامح وكرامة جميع البشر.

إنني أدعوكم لتحقيق النجاح سويا، والسلام عليكم.

نهاية النص